( ^ عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ( 23 ) ليجزي ا الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم إن ا كان غفورا رحيما ( 24 ) ورد ا الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى ا المؤمنين القتال وكان ) * * * * .

يعني : من المؤمنين من بقي بعد هؤلاء الذين استشهدوا ، وهم ينتظرون أحد الأمرين إما الشهادة في سبيل ا وإما الظفر ، وأنشدوا في النحب شعرا : .

( قضى نحب الحياة وكل حي % إذا يدعي لميتته أجابا ) .

ومن المعروف أيضا أن النحب هو الخطر العظيم . قال جرير في النحب : .

( بطخفة جالدنا الملوك وخلينا % عشية بسطام جرين على نحب ) .

أي : على الخطر العظيم .

وقوله : ( ^ وما بدلوا تبديلا ) أي : لم يتركوا ما قبلوه وعاهدوا عليه . .

قوله تعالى : ( ^ ليجزي ا الصادقين بصدقهم ) أي : جزاء صدقهم ، وصدقهم هو وفاؤهم بالعهد . .

وقوله : ( ^ ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم ) فيهديهم للإيمان . .

وقوله : ( ^ وكان ا غفورا رحيما ) أي : ستورا عطوفا . .

قوله تعالى : ( ^ ورد ا الذين كفروا بغيظهم ) أي : ردهم ولم يشتفوا من محمد وأصحابه ، وقد كانوا قصدوا قصد الإستئصال . .

وقوله : ( ^ لم ينالوا ) أي : لم يظفروا بما أرادوا . .

وقوله : ( ^ [ خيرا ] وكفى ا المؤمنين القتال ) أي : بما أرسل من الريح عليهم ، وفي بعض الروايات الغريبة عن ابن عباس : وكفى ا المؤمنين القتال أي : لعلي بن أبي طالب رضي ا عنه وقد كان قتل عمرو بن عبدود في ذلك اليوم ، وكان رأسا من رءوس الكفار كبيرا فيهم ، وضربه عمرو بن عبدود في ذلك اليوم على رأسه